القتل وهذا بعض الحديث في البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي
قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين
فلما التقينا كانت للمسلمين حوله فرايت رجلا من المشركين قد علا
رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت
الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منه ريح الموت ثم ادركه الموت
فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس فقال امر الله عز وجل ثم
وحفوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا
له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي
ثم جلست ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فقمت
فقال مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه
عندي فارضه عني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من
اسد الله يقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعطيك
سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه
فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام
ورواه بقية الجماعة الا النسائي من حديث يحيى بن سعيد به قال
البخاري رواه البخاري في موضع اخر ومسلم كلاهما عن
قتيبة عن الليث بن سعد به وقال الامام احمد حدثنا عفان
حدثنا حماد بن سلمة اخبرنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس بن مالك انه هوازن جاءة يوم حنين بالنساء والصبيان
والابل والغنم فجعلوا يصفون فالكافرون على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما التقوا ولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انا عبد الله ورسوله
ثم قال يا معشر الانصار انا عبد الله ورسوله قال فهزم الله المشركين

ولم

ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح قال وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه قال فقتل ابو طلحة يومئذ
عشرين رجلا واخذ اسلابهم وقال ابو قتادة يا رسول الله
اني ضربت رجلا على حبل العاتق وعليه درع له فاجهضت عنه
فانظر من اخذها قال فقام رجل فقال انا اخذتها فارضه منها
واعطيها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال شيا
الا اعطاه او سكت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر والله لا يفيئها الله على اسد من اسد الله ويعطيكها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر قال ولقي ابو
طلحة ام سليم ومعها خنجر فقال ابو طلحة ما هذا فقالت ان دنا مني
بعض المشركين ان ابقر في بطنه فقال ابو طلحة ما قصمع ما تقول
ام سليم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال ان الله قد كفى
واحسن يا ام سليم وقول عمر هذا مستغرب لما مر ان القاتل
ذلك ابو بكر الصديق قال ابن كثير فلعله قاله متابعة لابي بكر
الصديق ومساعدة له وموافقة وقد اشتبه على الراوي قال
القسطلاني اوقع القتل على المقتول باعتبار ما آل كقوله اعصر خمرا
وقال كل خليل كنت آمله في كشف كرب بنا والضر مشعول
وقد سمع كعب رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
من راى منكم كعبا فليقتله كما قدم في المقدمة طاش عقله وغاب
ذهنه فالتجا الى اخوانه الذين كانوا يؤملهم ويعتمد عليهم ويرجوهم
في الملمات والملمات فتبرو احنين يا سوا من سلامته وخافوا
من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كل وكلة كل هنا للمبالغة
كما تقول اعرض الناس كلهم عن فلان ومثله ولقد اتيناه اياتنا
كلها تهي هنا كالاية للمبالغة لا للاستغراق الافراد قال البيضاوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)